

العراق

## «الحشد» يعرض حسم معركة الموصل: اطردهوا الأميركيين من «القيارة»

عكست دعوة أكرم الكعبي لبغداد. أمس، إلى ضرورة دخول قوات «الحشد الشعبي» مدينة الموصل وحسم معركتها. ما يدور في أروقة قيادة «الحشد». في ذلك تأكيد أنه سيطرة الأميركيين على الجو أخرجت استعادة المدينة

بات محسوماً لدى بغداد وقيادة «التحالف الدولي» أن استعادة مدينة الموصل من قبضة تنظيم «داعش» لن تحصل مع نهاية العام الحالي. العملية العسكرية التي بدأت قبل نحو ثلاثة أشهر، سينقلها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى خلفه دونالد ترامب الذي يبدو إلى الآن أنه من سيشهد «انتصار الموصل». وإن كان الرئيس الأميركي المنتخب لم يوضح، هو وفريقه، رؤيته للميدان العراقي، وتحديد على صعيد الحدث الأبرز، أي معركة الموصل، فإن «التدخل الأميركي» أدى إلى «تأخير العملية وإطالة أمدها»، وفق الأمين العام لـ «حركة النجباء» أكرم الكعبي. وقال الكعبي، أمس، إن «المعطيات العسكرية على الأرض تدل على أن المعركة ستطول»، معتبراً أن «السماح للحشد الشعبي بالدخول إلى مركز الموصل، وطرد الأميركيين من (غرفة عمليات) القيارة، وإبعادهم عن العمليات الجوية سيساهم في الإسراع بالحسم». ووفق معلومات «الأخبار»، فإن دعوة الكعبي إلى دخول قوات «الحشد» على خط عمليات الموصل، ما هي إلا انعكاس لما يدور في أروقة غرفة عمليات «تلول الباج»، التي ترى

ضرورة دخول القوات إلى المدينة والمساهمة في حسم المعركة في أقرب وقت ممكن. وأضاف الكعبي أن «العمليات في الموصل كانت تسير بانسيابية كبيرة، لكن الدور السلبي للتحالف الدولي عرقل مسير عمليات التحرير»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية العراقية استطاعت حتى الآن تحرير 50% من المقطع الشرقي للمدينة». وأوضح أنه كان مخططاً إنهاء عمليات «قادمون يا نينوى» مع نهاية عام 2016، إلا أن سيطرة الأميركيين على الجو أخرجت ذلك، إلى جانب «الضغط الأميركي والتركية التي أدت إلى تحديد حركة قوات الحشد الشعبي في مناطق مسؤولياتها غربي الموصل فقط». ومع انتهاء الأسبوع الأول من الشهر الثالث لعمليات الموصل، تمكنت القوات من استعادة حوالي 40 حياً، في وقت تستعيد فيه القوات

### ستسحب تركيا قواتها من شرقي الموصل قريباً

«أنفاسها» بهدف إعادة ترتيب الصفوف». وعلق المحلل السياسي هشام الهاشمي على ذلك بالقول إن «كل ساعة تمر على المواطن والمقاتل المحرّر في معارك المدن المغلقة، فإن ذلك يصب في مصلحة تنظيم داعش، لأن فيها استنزاف وإنهك للمدينة وسكانها والمقاتل المحرّر».

وتزامنت «استراحة المقاتل» مع إعلان السفير التركي في العراق، فاروق قايماقجي، أمس، أن بلاده «ستسحب قواتها من معسكر قرب الموصل شمال العراق قريباً»، من دون أن يحدد موعداً لذلك. في المقابل، حذرت قيادة تنظيم «داعش» مسلحها من مغادرة المقطع الشرقي لمدينة الموصل باتجاه غربها، بالتزامن مع استعداد القوات العراقية لاستئناف هجماتها، في إطار عمليات «قادمون يا نينوى». وأفادت وكالة «الأناضول» بأن «التنظيم أنشأ نقطة تفتيش كبيرة عند مدخل الجسر العتيق (القديم) من جهة منطقة الفيصلية، شرقي الموصل»، مشيرة إلى أن «الجسر العتيق هو الوحيد الصالح للعبور بين ضفتي النهر»، بعدما دمرت طائرات «التحالف الدولي» أربعة جسور أخرى على مدى الأسابيع الماضية. وعمد «داعش»، أمس، إلى استهداف المناطق التي استعادتها القوات العراقية، مع بداية عمليات تحرير الموصل. فقد تبنى التنظيم ثلاث هجمات بثلاث سيارات مفخخة، استهدفت سوقاً في منطقة كوكجلي، شرقي مدينة الموصل، وأدت إلى مقتل 23 شخصاً، وإصابة آخرين، في وقت نعت فيه منسقة الشؤون الإنسانية في العراق، ليز غران، أربعة من عمال الإغاثة، وسبعة مدنيين آخرين، أثناء تسليمهم للمساعدات الإنسانية، شرقي الموصل، «إثر سقوط عدد من قذائف الهاون بشكل عشوائي».

وفيما تزداد معاناة النازحين عن الموصل تعقيداً، وارتفاعاً في عددهم الذي بلغ حتى الأيام الماضية أكثر من 110 آلاف نازح، أكدت منظمة العفو الدولية، في تقريرها أمس، أن الأطفال الذين حوصروا في معركة

الموصل يعانون من إصابات مرعبة، بعدما رأوا أشياء لا ينبغي لأحد أن يراها، مضيفاً أن «بنات لم تتجاوز أعمارهن 11 سنة لم يسلمن من الاعتصاب، بينما أكره الصبيان على الالتحاق بالتدريب العسكري، ولقنوا كيف يقطعون رؤوس البشر». إلى ذلك، حل نائب رئيس «هيئة



يعاني الأطفال الذين حوصروا في معركة الموصل من إصابات مرعبة (أ ف ب)

الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس، ضيفاً على زعيم «التحالف الوطني»، عمار الحكيم، الذي دعا إلى «دعم ورعاية الحشد الشعبي مادياً ومعنوياً باعتباره القوة الضاربة للعراق». واستغل الحكيم زيارة المهندس للتسويق لمشروعه «التسوية السياسية»، معتبراً أن «المشروع

تقرير

## أزمة الدولار تفاقم معاناة المصريين... والحكومة تكتفي بـ«الابتسام»!

لا رؤية حكومية للتعامل مع أزمة الدولار. الشركات تعاني. والأسعار تزداد. وعمليات الاستيراد تتعثر. ومحافظ البنك المركزي يكتفي ببيانات عامة و«ابتسامات» استفزت المصنعين خلال لقائه عدداً من المستثمرين

### القاهرة - جلال خيرت

من نحو 50 يوماً على إصدار البنك المركزي المصري قراراً بتعويم الجنيه وترك حرية التسعير للبنوك وانخفاض قيمة العملة الوطنية أكثر من 100%، بعدما كان يصرف مقابل 8,89 جنيهات، فيما صار سعره يتراوح في البنوك بين 19 و20 جنيهاً خلال اليومين الماضيين. وسجل الجنيه ارتفاعاً مطرداً مصحوباً بعمليات شراء وعودة

إلى السوق الموازية بفارق طفيف عن سعر البنك، وخصوصاً أن البنوك لا تزال تضع قواعد مقيدة للحصول على العملة الأجنبية، التي رغم تخفيفها نسبياً لا تزال تضيق على الأفراد والشركات بصورة كبيرة، سواء في المبالغ التي يتم توفيرها أو في عمليات تحويل العملة. ظهرت أزمة جديدة مرتبطة بالعجز عن تحديد أسعار المنتجات لطرحتها في الأسواق والزيادة اليومية في أسعار المنتجات والسلع، فيما تراجعت الصادرات بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية مع اضطراب أسعار الدولار الجمركي. ويطلب المستوردون بصورة تثبتت سعر الدولار الجمركي لفترة معينة حتى يمكنهم قياس الجمارك وتثبيت أسعار المنتجات، لكن هذا المطلب لم يجد استجابة حتى الآن من وزارة المالية. أما محافظ البنك المركزي، طارق

عامر، فلا يزال يكتفي بـ«الابتسام»، والرد بأن القرارات المقبلة «ستكون في مصلحتهم»، وذلك خلال لقائه عدداً من كبار المستثمرين. لم يسفر الاجتماع عن أي نتائج إيجابية، وسط تراجع في الأعداد التي يجري استيرادها من السيارات والأجهزة الكهربائية وتغير أسعارها في

### ظهرت أزمة جديدة مرتبطة بالمعز عن تحديد أسعار المنتجات (أ ف ب)



المعارض بصورة يومية، علماً بأن بعضها زاد سعره ثلاث مرات في أقل من عام بسبب تضاعف الدولار الجمركي، وزيادة نسبة الجمارك التي حركها الرئيس عبد الفتاح السيسي مرتين خلال العام الجاري. في هذا السياق، ترفض الحكومة حتى الآن حسم أزمة الأدوية التي

تعاين السوق المصرية فيها من نقص شديد بأدوية متعددة مهمة للمرضى، كما ترفض أي زيادة للشركات الأجنبية التي طالبت بزيادة تماثل قيمة فرق العملة للمرة الثانية. في أقل من ستة أشهر على الزيادة التي تراوحت بين 20 و50% على الأدوية، تواجه الحكومة مأزقاً في عجزها عن تحمل ردود الفعل الشعبية على القرار الذي سيمس قطاعات عريضة من المواطنين، وسط اعتراض من نقابتي الأطباء والصيادلة على طريقة إدارة الحكومة للأزمة. في المقابل، قدمت نقابة الأطباء استغاثة لرئيس الجمهورية من أجل التدخل لحماية المرضى من القرار المرتقب، بالموافقة على رفع أسعار الدواء للشركات الأجنبية، بعدما تضاعفت أسعار مستلزمات الدواء التي تستورد من الخارج. وطالبت النقابة بضرورة تصحيح سياسات التسعير لرفع سعر المنتج